

تدبير المساجد

في إطار متابعة سيرورة استراتيجية تدبير شأن المساجد، بهدف الحفاظ على الهوية الدينية الإسلامية للمملكة وتعزيز الأمن الروحي، تواصل الوزارة تنفيذ برامجها من خلال مختلف مشاريع البناء والإصلاح والتهيئة، وترميم المساجد في الشق المتعلق بالارتقاء بالمساجد موقعا، وكذا بدعم التأطير الديني المحلي، ومواصلة برنامج تكوين الأئمة المرشدين والمرشحات، وتأهيل أئمة المساجد ضمن خطة ميثاق العلماء في الشق المتعلق بالارتقاء بالمساجد رسالة.

تجسيدا لرعاية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله للمساجد وحرصه المتواصل للنهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية للقيمين الدينيين، واصلت الوزارة تنفيذ الخطة الوطنية للارتقاء بالمساجد، خصص لها غلاف مالي قدره 2.050.940.000,00 درهم، موزع كآآتي:

■ 1.385.705.000,00 دراهم لتسيير المساجد ورعاية شؤون القائمين عليها؛

■ 665.235.000,00 درهما لبناء المساجد وإصلاحها وتجهيزها.

مصادر التمويل برسم سنة 2015

مصادر التمويل	ميزانية الاستثمار		ميزانية التسيير (3)	المجموع (1)+(2)+(3)
	اعتمادات الأداء (1) (بالدرهم)	اعتمادات الالتزام (2) (بالدرهم)		
الميزانية العامة	665.235.000,00	430.000.000,00	1.385.705.000,00	2.480.940.000,00
الميزانية الخاصة للأوقاف	30.000.000,00	-	6.725.000,00	36.725.000,00
المجموع	695.235.000,00	430.000.000,00	1.392.430.000,00	2.517.665.000,00

وقد سمح الغلاف المالي المرصود بمواصلة تنفيذ الخطة الوطنية للارتقاء بالمساجد التي تتكون من العديد من البرامج والمشاريع، حيث حرصت الوزارة على توطئتها بجميع عمالات وأقاليم المملكة، وتعميم استفادة جميع المساجد من الاعتمادات المرصودة سواء بالجماعات القروية أو الجماعات الحضرية.

الارتقاء بالمساجد موقعا

أسفر تنفيذ ميزانية الاستثمار، خلال سنة 2015، عن الالتزام بمبلغ 628.530.956,68 درهما، أي بنسبة 98% من اعتمادات الأداء المفتوحة، وعن الالتزام بمبلغ 14.323.955,75 درهما من اعتمادات الأداء المرصودة من الميزانية الخاصة للأوقاف، أي بنسبة 47,75%.

وبذلك ارتفع الحجم الإجمالي للالتزامات باعتمادات الأداء إلى 671.235.000,00 مليون درهم، حسب التفصيل التالي:

الميزانية	الاعتمادات النهائية المرصودة بالدرهم		الاعتمادات الملتزم بها بالدرهم		نسبة الالتزام %
	اعتمادات الأداء	اعتمادات الالتزام	اعتمادات الأداء	اعتمادات الالتزام	
العامة للدولة	641.235.000,00	425.000.000,00	628.530.956,68	172.757.136,12	98
الخاصة للأوقاف	30.000.000,00	10.000.000,00	14.323.955,75	10.000.000,00	47,75
المجموع	671.235.000,00	435.000.000,00	642.854.912,43	182.757.136,12	



وفي سياق عنايته السامية بالمساجد، أشرف أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، يوم الجمعة 26 شتنبر 2015، على تدشين مسجد بسلا الجديدة، تفضل جلالته فأطلق عليه اسم «مسجد محمد السادس»، قبل أن يؤدي به حفظه الله صلاة الجمعة.

شيد هذا المسجد، وهو من بين أكبر المساجد على مستوى عمالة سلا، على مساحة 1,5 هكتار، بغلاف مالي قدره 60 مليون درهم، ممول من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ويسع 3000 مصل ومصلية. وقد أنجز وفق الطراز المعماري المغربي الأصيل، ويتوفر على جميع المرافق الضرورية للمصلين، حيث يشتمل على قاعتين للصلاة - واحدة للرجال وأخرى للنساء - و04 قاعات مخصصة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريبه ومحو الأمية والتربية الدينية وكتاب قرآني ومكتبة وقاعة للندوات تسع نحو 250 شخصا وسكن للإمام وآخر للمؤذن ومحلات تجارية وفضاءات خضراء.



ويعكس تدشين جلالة الملك حفظه الله لهذا الصرح الديني العناية البالغة التي يوليها أمير المؤمنين لشؤون الدين الإسلامي الحنيف، وحرص جلالته الدائم على تمكين المملكة من مساجد تزواج بين الوظيفة الدينية والجمالية المعمارية، حتى يتمكن المسلمون من ممارسة شعائرهم الدينية في أفضل الظروف.

كما ينسجم هذا المشروع مع سياسة الدولة المتعلقة ببناء المساجد في إطار برنامج هام تمت بلورته بناء على حاجيات المواطنين، مع الحرص على ضمان توزيع متناغم لبيوت الله عبر مختلف ربوع المملكة.

في إطار تنفيذ برامجها الرامية إلى تعزيز البنية التحتية للمنشآت الدينية والاستجابة لحاجيات عدد كبير من الساكنة الحضرية والقروية من الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي، أعطت الوزارة الانطلاقة لأشغال بناء أو إعادة بناء أو ترميم 34 مسجدا بمبلغ 131,37 مليون درهم، حيث ارتفع عدد المساجد التي انتهت بها الأشغال وفتحت في وجه المصلين، هذه السنة، إلى 25 مسجدا بتكلفة قدرها 310,97 ملايين درهم. وتندرج هذه المشاريع ضمن البرامج التالية:

برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية

واصلت الوزارة تنفيذ برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية، حيث أعطت الانطلاقة لبناء 11 مسجدا بتكلفة 39,5 مليون درهم، وأنهت بناء 04 مساجد بتكلفة 175,7 مليون درهم.

المشاريع الجارية لبناء المساجد بالأحياء الحضرية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم	العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
الحاجب	مسجد بحي الشريشة	6,5	الدار البيضاء	مسجد بتجزئة إفريقيا دائرة بن مسيك	02
الرباط	مسجد بحي جنان النهضة	9,8	بولمان	مسجد النجاح هيسور	09
برشيد	مسجد بتجزئة المسيرة بجماعة الدروة	07	القنيطرة	مسجد بالإقامة العسكرية	9,4
مراكش	مسجد الازدهار 2	8,2	كلميم	مسجد بحي المسيرة ببويكارن	9,5
طاطا	مسجد الحي الحسني بأقا	5,7	السمارة	مسجد الوحدة الريب	6,8
إفران	مسجد بحي الأطلس	12,4			
المجموع		39,5			

المشاريع التي شيدت وفتحت في وجه المصلين بالمدارات الحضرية



مسجد محمد السادس بسلا الجديدة

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
مكناس	مسجد بابشوية ويسلان	10,1
الرباط	مسجد M4 بسلا الجديدة	60
تمارة	مسجد بالمدينة الجديدة تامسنا	90
أسا زاك	مسجد بالحي الإداري بأسا	15,6
المجموع		175,7



قاعة الصلاة



قاعة المحاضرات





برنامج بناء المساجد بالعالم القروي

شرعت الوزارة في بناء 07 مساجد جديدة بالعالم القروي، بمبلغ إجمالي قدره 21,5 مليون درهم، كما أنهت أشغال بناء 05 مساجد، بتكلفة ناهزت 31,22 مليون درهم.

المشاريع الجارية لبناء المساجد بالعالم القروي

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة مليون درهم	العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة مليون درهم
بني ملال	مسجد آيت علوان بجماعة فم أودي	4,8	بولمان	مسجد بمركز القصابي	3,2
تيفلت	مسجد دوار شعبة الرهايطي	3,3	الحسيمة	مسكن إمام مسجد تندا إفران	0,5
اشتوكة آيت باها	مسجد إداومنو بالجماعة القروية إيمي مقورن	5,4	شفشاوون	مسجد بني فغلم	4,6
			قلعة السراغنة	مسجد دوار عزابة جماعة الدشرة	05
المجموع		21,5			

المساجد التي شيدت من طرف الوزارة بالعالم القروي وفتحت في وجه المصلين

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة مليون درهم	العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة مليون درهم
كلميمة	مسجد قصر تورك	7,6	الحسيمة	مسجد شقران	5,8
الصويرة	مسجد بدوار تيدزي	3,8	تيفلت	مسجد آيت قصو دائرة سيدي عبد الرزاق	3,9
	مسجد الحسينات	3,01			
المجموع		31,22			

برنامج تأهيل المساجد المتضررة

بعد صدور الظهير الشريف عدد 1.14.121 بتاريخ 23 يوليوز 2014 في شأن مراقبة المساجد والذي يحدد كفاءات مراقبة حالة بنايات مساجد المملكة، والجهات المكلفة بهذه المراقبة، وكذا إجراءات ضمان سلامة البنايات المذكورة، أصبحت مساجد المملكة تخضع لمراقبة تقنية لحالة بناياتها، يأمر بها ولاية الجهات وعمال عمالات وأقاليم المملكة، كل في دائرة اختصاصه، حيث تحدث لديهم لجنة إقليمية. وتتم هذه المراقبة بواسطة خبرة تنجزها مكاتب دراسات متخصصة. ويتخذ والي الجهة أو عامل العمالة أو الإقليم، بناء على نتائج اجتماعات اللجنة، القرارات اللازمة والمناسبة لضمان السلامة العامة، كما يخبر بذلك السلطة الحكومية المكلفة بالأوقاف والشؤون الإسلامية.

وقد ارتفع عدد المساجد التي أهلت وفتحت في وجه المصلين سنة 2015 إلى 97 مسجدا. كما يوجد 303 مساجد في طور الإنجاز من طرف الوزارة أو بمساهمة من المحسنين، بتكلفة قدرها 783.187.378,00 درهما.

وفي هذا السياق، أعطت الوزارة الانطلاقة لتأهيل 59 مسجدا تحت الإشراف المفوض لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك، منها إصلاح 19 مسجدا، وهدم وإعادة بناء 40 مسجدا، كما أنهت أشغال تأهيل 65 مسجدا منها إصلاح 51 مسجدا وهدم وإعادة بناء 14 مسجدا.

المشاريع الجارية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم	العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
الإصلاح	أكادير	1,07	الإصلاح	مسجد أغرود	0,1
	شيشاوة	1,03		مسجد تزاروت	0,5
	اشتوكة آيت باها	0,5		مسجد أكنز	1,4
		0,4		مسجد واحمان	0,7
		0,6		مسجد بن دينار	0,6
	القنيطرة	0,5		مسجد الزكريين أولاد منصور	0,97
		0,8		مسجد المعاتكة	1,1
		1,04		مسجد مليقط المرس	1,5
	خريبكة			مسجد أولاد غنوشة	
		2,2		مسجد الفوقاني	0,6
المجموع					
15,01					
الهدم وإعادة البناء	الحسيمة	1,07	الهدم وإعادة البناء	مسجد النواصر	1,4
		3,9		مسجد دوار الجديد	3,3
	أزيلال	03		مسجد بدر	4,2
		02		مسجد إبغلان	2,6
	بن سليمان	2,1		مسجد الركيبة	1,7
		2,9		مسجد الراهمة	1,8
	الدار البيضاء	8,9		مسجد آيت سعدان	5,8
		03		مسجد سيدي بوزيد ركراكي	3,1
	شيشاوة	3,4		مسجد زاوية بالمقدم	10,5
		2,6		مسجد أوسرد القديم	3,7
	الجديدة	1,6		مسجد زناتة بأزمور	9,3
		8,4		مسجد أولاد علي الصبيح	4,1
	قلعة السراغنة	9,1		المسجد العتيق بلونسدة	0,4
		6,5		مسجد الإمام البخاري	4,6
	الرشيدية	6,5		مسجد بودنيب	3,8
		6,3		مسجد سيدي عيسى الرركراكي	2,5
	الصويرة	2,5		مسجد حجارة	2,7
	القنيطرة	5,4		مسجد اليوسفية بمكران	3,6
		2,9		مسجد أئدمون	9,8
		1,3		مسجد أولاد العربي	9,5
المجموع					
171,77					

المشاريع المنتهية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم	العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
الإصلاح	بن سليمان	0,6	الإصلاح	مسجد الثلاثاء الزيادات	0,8
	سطات	0,7		المسجد الأعظم بالكاراة	0,4
	آسفي	0,3		المسجد العتيق بالشماعية	0,2
		1,5		مسجد العريسة	0,8
	سيدي سليمان	3,1		المسجد العتيق باليوسفية	0,7
		1,9		المسجد العتيق	0,9
	خريبكة	0,4		مسجد تشرافت	0,7
				مسجد الرواشد	2,7
	القنيطرة	0,5		مسجد الشاردة بن منصور	1,07
	وزان	0,8		المسجد الأعظم	0,7
	كلميم	1,1		مسجد بلال بن رباح	0,8
		0,9		المسجد العتيق بإغيسل	0,4
	العيون	0,6		مسجد يوسف بن تاشفين بوكراع	0,7
	الحوز	1,2		مسجد آيت الكربة	0,9
	الصويرة	1,9		مسجد سيدي محمد المعاطي	1,1
	وجدة	1,3		مسجد حي السليماني والنهضة	1,06
				مسجد حي الضياف البقالي	0,3
		2,2		المسجد العتيق	0,9
				مسجد قطر	0,6
	جرادة	0,7		مسجد إبراهيم الخليل	0,4
	تاويرت	0,7		مسجد الحورية الجنوبية	03
	الداخلة	1,3		مسجد النصر	1,7
	الخميسات	0,8		مسجد الزاوية	0,8
	الرباط	0,6		مسجد سيدي بلعباس	0,5
		0,8		مسجد الجبر	1,2
	أكادير	1,06		مسجد سينغال	
المجموع					
الهدم وإعادة البناء	آسفي	2,4	الهدم وإعادة البناء	مسجد التورة بأمركسان	2,3
	بوملح	3,8		مسجد إركلاون بخزامة	1,7
	فاس	2,5		مسجد إفري	1,5
	طانطان	4,8		مسجد عداد بأفلا إغير	2,3
	الرشيدية	3,5		مسجد أنو نعدو	3,9
	أكادير	5,3		مسجد ماء الربع ببنب رزين	3,2
		2,8		مسجد بالوازن	4,1
المجموع					
44,1					

البرنامج الاستعجالي لبناء المساجد بالأحياء الهامشية

يهدف هذا البرنامج إلى بناء مساجد كل سنة بالأحياء الهامشية بكبريات المدن للقضاء نهائياً وبشكل تدريجي على الأماكن غير اللائقة للعبادة. وقد شرعت الوزارة، برسم هذه السنة، في بناء 05 مساجد بغلاف مالي قدره 30,9 مليون درهم، كما أنهت بناء 03 مساجد بتكلفة 27,2 مليون درهم.



المشاريع الجارية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
صفرو	مسجد فدان الكرم	11
المضيق-الفنيدق	مسجد بحي الدلمة بالفنيدق	5,7
جرادة	مسجد الهناء	5,8
وجدة	مسجد الزكارة	3,5
	مسجد البدوي	4,9
المجموع		30,9

المشاريع المنتهية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
المحمدية	مسجد حي الأمل	3,4
مراكش	مسجد بحي العزوزية	12,9
سلا	مسجد أرض بنعاش	10,9
المجموع		27,2

برنامج المحافظة على المساجد الأثرية

في إطار عنايتها بترميم المساجد التاريخية وفق المعايير والتقنيات المتعارف عليها، أعطت الوزارة انطلاقة أشغال ترميم 03 مساجد أثرية بغلاف مالي بلغ 26,9 مليون درهم، كما أنهت ترميم 05 مساجد أثرية أخرى بمبلغ 40,7 مليون درهم، وبذلك ارتفع عدد المساجد التاريخية التي رمتها الوزارة منذ سنة 2004 إلى 64 مسجداً، أي بنسبة 33,5% من العدد الإجمالي للمساجد الأثرية الكبرى، بتكلفة 445 مليون درهم.

المشاريع الجارية لترميم المساجد الأثرية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
الحاجب	مسجد القصبة الشريفة	4,3
مراكش	مسجد الزاوية الشراذية	6,3
مراكش	مسجد المواصلين	16,3
المجموع		26,9

المساجد التاريخية التي رمت خلال سنة 2015

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
مراكش	مسجد بن صالح	8,4
الحوز	المسجد العتيق بأمزميز	13,4
طنجة	مسجد القصبة	4,5
مكناس	مسجد الزيتونة	14,4
وزان	مسجد قلعة صبابة	4,4
المجموع		40,7

برنامج الإصلاحات الكبرى وتهيئة المساجد

عملت الوزارة، بالإضافة إلى الإصلاحات المدرجة ضمن البرنامج الوطني لتأهيل المساجد المتضررة، على إعادة بناء أو توسعة وإصلاح وتهيئة 08 مساجد بتكلفة 31,97 مليون درهم.

المشاريع التي انطلقت بها الأشغال

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
إعادة البناء	تاوريرت	7,6
	الرشيدية	04
	أسفي	4,4
	مكناس	3,4
المجموع		19,4
الإصلاح	بوجدور	1,18
	الرباط	2,82
	الفاقيه بن صالح	5,65
	الرشيدية	2,92
المجموع		12,57

كما أنهت الوزارة أشغال تأهيل 07 مساجد بتكلفة 36,15 مليون درهم، مبينة في الجدول الآتي:

المشاريع المنتهية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
إعادة البناء	الرشيدية	4,01
	برشيد	4,6
	سيدي بنور	10,6
المجموع		19,21
التهيئة والتوسعة	أسفي	10,7
	الرشيدية	3,9
	بن سليمان	0,4
	صفرو	0,7
	مراكش	1,24
	المجموع	16,94

الصيانة الوقائية للمساجد

في إطار الجهود التي تبذل للعناية ببيوت الله، وتوفير الظروف الملائمة لإقامة الشعائر الإسلامية فيها في جو من الطمأنينة والسكينة، وإمدادها بالمستلزمات التي تحتاج إليها، أعطت الوزارة الانطلاقة لتنفيذ برنامج طموح لصيانة المساجد المتمثل في تشخيص كفاءة البنيات الدينية، وإعداد نظام لتدبير صيانتها، وقد هم كمرحلة أولى 600 مسجد.

وفي هذا الصدد، قامت الوزارة بتنظيم يومين دراسيين بتاريخ 09 و 10 أبريل 2015، حضره السادة مندوبو الشؤون الإسلامية، وكذا الأطر التقنية، بهدف الإطلاع على سير هذا البرنامج، وتفسير أهدافه والغايات المرجوة منه، وكذا توضيح الدور المطلوب منهم لمواكبة تنفيذه.

وقد أطر هذين اليومين الدراسيين مدير المركز العلمي والتقني للبنيات التابع للمختبر العمومي للتجارب والدراسات، حيث قدم عرضين بخصوص وضع نظام الصيانة الوقائية للمساجد، المشتمل على مجموعة من الإجراءات التي يستوجب القيام بها للحفاظ على بنايات وتجهيزات المساجد في ظروف جيدة، ومحاولة تجنبها الأعطاب الخطيرة، من خلال معالجة أي مشكل أو قصور إن وجد قبل الوصول إلى حالة التدهور التام. وتتم عمليات الصيانة الوقائية بصفة دورية ومنتظمة وفق برنامج زمني معد مسبقا.



الإعانات والمساهمات في بناء المساجد

تشجيعا للمحسنين والجمعيات على بناء المساجد وإصلاحها، قدمت الوزارة مساهمات وإعانات مالية بمبلغ 12.635.000,00 درهم، استفاد منها 130 مسجدا معظمها بالعالم القروي.

تفريش المساجد وتجهيزها

سهرت الوزارة على تفريش وإعادة تفريش عدد من المساجد والمصليات بجميع جهات المملكة، بمساحة إجمالية قدرها 494.000م² من الزرابي الصناعية و300.000م² من الحصر البلاستيكية وحصر الشريط، وتجهيزها بمكنسات كهربائية، بلغ عددها 1644 مكنسة. وقد رصد لهذه الغاية مبلغ 85 مليون درهم. كما عملت الوزارة على تفريش عدد من المساجد خارج أرض الوطن بالزرابي الصناعية، وقامت بتفريش المساجد التالية:

- المسجد المركزي بغينيا بيساو، بمبلغ 602.400,00 درهم؛
- مسجد خليج لاريفيرا أبيدجان بجمهورية الكوت ديفوار، بمبلغ 367.936,00 درهما؛
- مسجد الحسن الثاني بنواكشوط بموريطانيا، بمبلغ 951.572,88 درهما؛
- مسجد الحسن الثاني بدار بالسنغال، بمبلغ 346.500,00 درهم؛

كما عملت الوزارة على تخصيص مبلغ 08 ملايين درهم للصيانة الطفيفة للمساجد.

برنامج تعميم ربط المساجد بالماء والكهرباء

بعد نجاح عملية تعميم ربط مساجد إقليم الخميسات بالشبكة الوطنية الكهرباء، التي استفاد منها 151 مسجدا، قامت الوزارة بتوقيع اتفاقيات مع المكتب الوطني للماء والكهرباء - قطاع الكهرباء - لتعميم ربط مساجد أقاليم الدريوش وبركان وتاوريرت

وجرادة ووجدة بالشبكة الوطنية للكهرباء، وإعداد الدراسات اللازمة لتعميم الربط بالكهرباء بباقي أقاليم المملكة.

برنامج الفعالية الطاقة

في إطار الاتفاقية المبرمة بين الوزارة ووزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة وشركة الاستثمارات الطاقة والوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة لتحقيق نجاعة طاقة أفضل، تواصل الوزارة جهودها من خلال ما يلي:

- استبدال المصابيح الحالية بمصابيح اقتصادية؛
- تجهيز المساجد بسخانات ماء تعمل بالطاقة الشمسية؛
- عزل عدادات المساجد عن عدادات المساكن الوظيفية.

ويندرج هذا البرنامج ضمن الخطة الوطنية التي تهدف إلى تخفيض استهلاك الطاقة بالمرافق العمومية بنسبة 12 إلى 15% إلى حدود 2020، حيث أعدت الشركة دراسة أولية حول استهلاك الطاقة في 100 مسجد، خلصت إلى إمكانية تخفيض استهلاك الطاقة بهذه المساجد بنسب مهمة تصل إلى 40%، كما تم الإعلان عن إبداء الاهتمام لاستفادة 100 مسجد من برنامج الفعالية الطاقة بالمساجد، وكذا عقد لقاءات وندوات للتعريف بهذا البرنامج وبأهدافه ومتطلباته.

برنامج التأهيل البيئي للمساجد ومدارس التعليم العتيق

تواصل الوزارة تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين الوزارة والوزارة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن المكلفة بالبيئة من أجل التأهيل البيئي للمساجد، حيث قامت ببناء مرافق صحية وتطهير السائل لما يناهز 126 مسجدا ومدرسة عتيقة، همت 12 عمالة وإقليما بمبلغ 13 مليون درهم، ساهمت فيه الوزارة بمبلغ 09 ملايين درهم، والوزارة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن المكلفة بالبيئة بمبلغ 04 مليون درهم.

- وقد وصل مجموع المساجد ومدارس التعليم العتيق التي استفادت من هذا البرنامج، منذ انطلاقه سنة 2009، إلى 2600 مسجد ومدرسة عتيقة، بتكلفة مالية قدرها 250 مليون درهم.
- منطقة الفوارات بتمارة؛
- مركز صاكا بجرسيف؛
- مركزي أولاد بوريمة ومزكياتم ومركز بوراشد بالجماعة القروية الصباب بإقليم جرسيف.

برنامج الوقاية من الحرائق

عملت الوزارة، بتنسيق مع المديرية العامة للوقاية المدنية، في إطار اتفاقية التعاون المبرمة، على اتخاذ التدابير الوقائية ومكافحة مختلف الآفات التي قد تعترض سلامة المصلين داخل المساجد، خاصة منها الحريق والهلع، وكذا على تحديد حاجيات 80 مسجدا كبيرا بكل من الرباط وسلا والصخيرات وتمارة وفاس من وسائل الوقاية من الحرائق، وتأهيلها للحفاظ على سلامة المصلين، من خلال ما يلي:

- توفير المعدات الإطفائية اليدوية؛
- توفير شبكة خراطيم الإطفاء؛
- توفير الإضاءة التلقائية لتحديد منافذ الإغاثة والممرات اللازمة لإخلاء المصلين عند الحوادث.

الاهتمام بالمساجد في التخطيط العمراني

من أجل ضمان توزيع منتظم ومتناسق للمساجد بالمناطق التي ستفتح للتعمير، قدمت الوزارة ملاحظاتها واقتراحاتها بخصوص بعض مشاريع تصاميم التهيئة التالية:

- مركز جماعة بوعرك والجماعات الحضرية لسلوان والعروي وازغنغان وبنو انصار بإقليم الناضور؛
- مدينة غفساي ومركزي سيدي المخفي وجماعة الودكة والجماعات القروية لبني ونجل وتافراوت ورغوية وبوعادل بإقليم تاونات؛
- مراكز دار بن قرش وصدينة ومنطقة الدشرين واللوزيين بتطوان؛
- الجماعات القروية لأولاد عبدون بخريكة؛

منظومة المعلومات الجغرافية

تواصل الوزارة عملية إنجاز خريطة وطنية للمساجد والزوايا والأضرحة باستعمال محرك بحث آلي عالمي لتحديد مواقعها جغرافيا، ومساحاتها وطاقاتها الاستيعابية وبعض المعلومات الأخرى. وقد حددت نسبة إنجاز هذه المنظومة المعلوماتية في 90% على الصعيد الوطني.

الارتقاء بالمساجد رسالة

تأطير المساجد بالقيمين الدينيين

ضمانا لتأطير المساجد وإقامة الشعائر الإسلامية بها في جو من الطمأنينة والسكينة، كلفت الوزارة القيمين الدينيين بالمساجد الجديدة التي فتحت في وجه المصلين، كما كلفت الخلف للقيمين الدينيين بالمهام الشاغرة بسبب الوفاة أو العجز أو المغادرة.

وقد بلغ العدد الإجمالي للقيمين الدينيين المكلفين 86.570 قيما دينيا، كما بلغ حجم المكافآت الشهرية للقيمين الدينيين، برسم هذه السنة، 110 مليارات درهم.

تأهيل أئمة المساجد ضمن خطة ميثاق العلماء

تنفيذا للتعليمات المولوية السامية، تابعت الوزارة، بتنسيق مع المجلس العلمي الأعلى، عملية تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء.

أهداف البرنامج

- ضمان الأمن الروحي للأمة عن طريق:
- توعية الأمة بالإطار الشرعي لعملهم؛
- تمكين الأمة من تحمل مسؤوليتهم في جعل المساجد منبعاً للخير؛
- تعبئة الوازع الديني لدى المواطنين عن طريق تأهيل الأمة والخطباء والوعاظ لتنزيل التوجيه القرآني والهدي النبوي تنزيلاً يراعي المقاصد ويتخذ التيسير أسلوباً للتبليغ؛
- دعم رسالة الأمة بالتواصل المستمر مع العلماء؛
- الرفع من المستوى العلمي والعملية لأئمة المساجد؛
- تأهيلهم تأهيلاً يمكنهم من الاضطلاع بمهمتهم الجليلة على أكمل وجه.



طبيعة البرنامج

يتمثل البرنامج في لقاءين في الشهر بين مؤطر ينتدبه المجلس العلمي الأعلى وبين الأمة في جماعة قروية أو جماعة حضرية، ويشمل جميع أئمة مساجد المملكة الذي يبلغ عددهم 44.700 إمام، يؤطّرهم 1429 عالماً مؤطراً من ذوي الكفاءات العلمية والمشهود لهم بالالتزام بثوابت الأمة وخياراتها.

مضمون البرنامج

- المادة الأولى : الثوابت التي تحكم التزام الإمام في مساجد المملكة المغربية، وهي:
- مذهب أهل السنة والجماعة؛

- العقيدة الأشعرية داخل مذهب أهل السنة والجماعة؛
- المذهب المالكي داخل مذهب أهل السنة والجماعة؛
- احترام الحياة الروحية للمغاربة في إطار التصوف السني؛
- مضمون البيعة وحقوق إمارة المؤمنين والضمانة التي تمثلها في حماية الملة والدين.
- المادة الثانية : ما تصح به الإمامة في مختلف الصلوات وأدلة المذهب المالكي عليها؛
- المادة الثالثة : تعليم القرآن الكريم ومتطلبات الوعظ والإرشاد وخطبة الجمعة؛
- المادة الرابعة : السلوك المطلوب لإعادة بناء الدور الروحي والتربوي الإصلاحية للإمام في صيانة المجتمع وتنميته.

اللقاءات التأهيلية

رت.	التاريخ	رت.	التاريخ
1	السبت 03 يناير 2015	2	السبت 17 يناير 2015
3	السبت 07 فبراير 2015	4	السبت 21 فبراير 2015
5	السبت 07 مارس 2015	6	السبت 21 مارس 2015
7	السبت 04 أبريل 2015	8	السبت 18 أبريل 2015
9	السبت 02 ماي 2015	10	السبت 16 ماي 2015
11	السبت 06 يونيو 2015	12	السبت 20 يونيو 2015
13	السبت 11 يوليوز 2015	14	السبت 25 يوليوز 2015
15	السبت 05 شتنبر 2015	16	السبت 19 شتنبر 2015
17	السبت 03 أكتوبر 2015	18	السبت 17 أكتوبر 2015
19	السبت 07 نونبر 2015	20	السبت 21 نونبر 2015
21	السبت 05 دجنبر 2015	22	السبت 19 دجنبر 2015

103.769.500,00

درهم

التكلفة السنوية
للبرنامج

وتتميز الكراسي العلمية بكل من دار الفقهية بمدينة وجدة ومسجد محمد السادس بالحسيمة بكونهما كراسي علمية خاصة بالنساء.



درس من دروس الكراسي العلمية الخاصة بالنساء بمسجد محمد السادس بالحسيمة

ويتضمن برنامج الدراسة مجموعة من المواد كعلوم القرآن والحديث والتفسير والفقه وأصوله والعقيدة والمنطق وعلوم اللغة العربية، بالإضافة إلى علوم أخرى. ولكل مادة من هذه المواد أستاذ كرسي متخصص. تلقن هذه المواد على الطريقة القديمة وفق منهج سرد وشرح مراجع مقرر حسب كل أستاذ.

وتفتح هذه الدروس في وجه الطلبة والطالبات المسجلين بصفة رسمية، حيث يتراوح عددهم ما بين 25 و60 طالبا أو طالبة في كل مسجد ويستفيدون من منح شهرية.

خطة دعم التأطير الديني المحلي

في إطار الرعاية السامية التي يوليها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله للشأن الديني، ترأس جلالاته يوم الجمعة 15 شعبان 1435هـ الموافق 13 يونيو 2014م، مراسيم تقديم خطة دعم التأطير الديني على الصعيد المحلي.

وتشكل هذه الخطة، التي أعدها المجلس العلمي الأعلى بالتنسيق مع الوزارة، لبنة إضافية في مسار إصلاح الحقل الديني، تركز على صنفين من التدابير:

دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز

بغية التواصل مع أكبر شريحة من عموم المواطنين لتوعيتهم بأمور دينهم في وقت وجيز، تواصل الوزارة بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز بالمساجد عبر قناة محمد السادس للقرآن الكريم في 2549 مسجدا مجهزا بالأجهزة التلفزيونية ولوازمها لاستقبال البرامج، وإعادة بثها لرواد المساجد، من يوم السبت إلى يوم الأربعاء من كل أسبوع، بهدف توعية عموم الناس وتبصيرهم بأمور دينهم وترسيخ قيم الإسلام السمحة الداعية إلى الوسطية والاعتدال. ويشمل البرنامج اليومي 04 مواد: تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث النبوي الشريف والأخلاق ومبادئ العبادات.

الدروس العلمية

تلقى دروس الكراسي العلمية في 11 مسجدا من المساجد المركزية أو الأثرية على صعيد المملكة، وتتوزع على مندوبيات الشؤون الإسلامية كما يلي:

المساجد التي تحتضن الكراسي العلمية

مندوبيات الشؤون الإسلامية	المسجد
تزنيت	السنة
مكناس	الأعظم
وجدة	عمر بن عبد العزيز
	دار الفقهية (خاص بالنساء)
الرباط	السنة
تارودانت	الخرابة
الدار البيضاء	الحسن الثاني
تطوان	الأعظم
مراكش	ابن يوسف
فاس	القرويين
الحسيمة	محمد السادس (خاص بالنساء)

وتشرف المجالس العلمية المحلية على الكراسي العلمية التي يُوَظَرها طاقم إداري وهيئة التدريس، وتقوم نخبة من العلماء المتخصصين بإعطاء دروس في العلوم الشرعية أساسا.

التدابير الوقائية

- معدات معلوماتية ثابتة للتحكم في المحتويات؛
- 160 حاسوباً لولوج المجالس والمندوبيات؛
- 1300 حاسوب محمول لولوج الأئمة المؤطرين مع مفاتيح 3G؛
- بوابة تتوفر فيها قواعد المعطيات المتعلقة بالشأن الديني وأماكنه والعاملين فيه، كما تضم مكتبة علمية موضوعة رهن إشارة جميع الأئمة، وكذا إمكانات الاتصال البريدي؛
- فضاء البرنامج الشهري الذي يتلقاه الإمام المرشد من المجلس؛
- فضاء التقرير الذي يبعث به الإمام المرشد إلى المجلس.

تخصيص تعويض جزافي شهري للعلماء والعاملات المشرفات والأئمة المرشدين والمرشدات

وعيا بجسامة المسؤولية الملقاة على كتف الأئمة المرشدين والمرشدات، واعتباراً للدور الهام الذي يقومون به في تنفيذ خطة دعم التأطير الديني المحلي، تم رصد اعتماد قدره 19.200.000,00 درهم لصرف تعويضات جزافية تتراوح بين 500 و1000 درهم في كل شهر للعلماء والعاملات والأئمة والمرشدين والمرشدات عن مهمة الإشراف والتنسيق، وعن التنقل في إطار هذه الخطة.

اقتناء دفعة جديدة من الدرجات النارية للأئمة المرشدين

زودت الوزارة عدداً من الأئمة المرشدين بالدرجات النارية لاستعمالها في التنقل أثناء ممارسة مهامهم الميدانية.

إعادة طبع كتاب المرشد المعين

طبعت الوزارة 5000 نسخة جديدة من كتاب المرشد المعين، وزعت على أئمة وخطباء المساجد.

ترجمها عبارة: «حماية الملة والدين» وتترتب عنها ثلاثة شروط أساسية هي:

- تفعيل عقيدة علماء المغرب في القيام بالتزاماتهم الدينية والتاريخية بجانب إمارة المؤمنين في حماية الثوابت؛
- العمل داخل المساجد، وفي الأماكن العمومية بالثوابت الدينية، خطاباً وسلوكاً؛
- جعل المساجد في حياد تام بالنسبة للتيارات السياسية داخل المجتمع.

التدابير التنموية

- يقتضيها كمال التبليغ وتستوجب ثلاثة أمور هي:
 - ضمان الوظائف التي يقتضيها التبليغ، وعلى رأسها القيام بالأركان؛
 - جعل الدين في خدمة القيم النبيلة التي توافق اختيارات المملكة في جميع المجالات دون مساس بالقطاعات؛
 - ضرورة التجويد المستمر للوظائف الدينية داخل المساجد وخارجها.
- ولإنجاح هذه الخطة، أحدثت الوزارة منظومة معلوماتية مندمجة، تضم شبكة ومعدات معلوماتية وبوابة إلكترونية. وترتبط هذه الشبكة خمسة أطراف هي:

- المجلس العلمي الأعلى؛
- المجالس العلمية المحلية؛
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛
- مندوبيات الشؤون الإسلامية؛
- الأئمة المرشدون.

ويتم الربط عبر الأنترنت، إما بروابط عالية الصبيب، أو روابط ADSL، أو روابط 3G، أو GPRS.

وتتكون البنية التحتية لهذه المنظومة من العناصر الآتية:

- مركز معلوماتي؛

يوم المساجد



تجسيدا لرعاية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله للمساجد، تقرر سنة 2007 تنظيم يوم المساجد كل سنة في اليوم السابع الموالى لذكرى المولد النبوي الشريف الذي صادف هذه السنة يوم الأحد 11 يناير 2015.

تقام خلال هذا اليوم، على صعيد المملكة، أنشطة مكثفة مرتبطة بشؤون المساجد، تتعلق ببنائها وإصلاحها وتفريشها ونظافتها، بالإضافة إلى تنظيم عدة أنشطة دينية وثقافية.

وإحياءً لهذه المناسبة، نظمت الوزارة، كما دأبت على ذلك سنويا، حفلا دينيا كبيرا يوم الجمعة 30 يناير 2015 بالمرسح الوطني محمد الخامس بمدينة الرباط.



تم خلال هذا اليوم تكريم بناء المساجد الذين شيدوا مساجد وفتحوها في وجه المصلين خلال سنة 2014 وعددهم 131 محسنا (بنوا 135 مسجدا)، كما تم تكريم 09 مهندسين معماريين ومهندسات و04 صناع تقليديين.

وقد تميزت هذه السنة بتكريم المرأة في جميع المجالات (الإحسان والبناء والإعمار والمجال العلمي).



